إنجيل الحقيقة

المخطوطة الأولي

ترجمة روبرت غرانت

من روبرت غرانت، الغنوصية (هاربر وإخوانه، نيويورك، 1961)، كما نقلت في ويليس بارنستون، الكتاب المقدس الآخر (هاربر و رو، سان فرانسيسكو ، 1984).

إن إنجيل الحقيقة هو فرح لأولئك الذين تلقوا من أب الحقيقة هبة معرفته بقوة العقل الهيولاني، الذين جاء من الكمال والذين هو فكر وعقل الآب؛ هو الذي يسمى "المخلص" ، لأن هذا هو اسم العمل الذي يجب عليه القيام به لفداء أولئك الذين لم يعرفوا الآب. لان اسم الانجيل هو مظهر من مظاهر الأمل، لأن هذا هو اكتشاف أولئك الذين يسعون له، لأن الجميع سعى له من الذي كان قد خرج. كما ترون، كان الكل بداخله، ذلك الذي لا يُحصى، الذي لا يمكن تصوره، الذي هو أفضل من كل فكرة.

هذا الجهل بالآب جلب الرعب والخوف. وأصبح الرعب كثيفًا مثل الضباب، ولم يتمكن أحد من الرؤيه. وبسبب هذا، أصبح الخطأ قويا. لكنها عملت على مادتها الصحية عبثا، لأنها لم تعرف الحقيقة. كان في شكل من الأشكال بينما كان يعد، في السلطة والجمال، ما يعادل الحقيقة. لم يكن هذا إذن إذلالًا له، ذلك الإذلال الذي لا حدود له ولا يمكن تصوره. لأنهم كانوا لا شيء، هذا الرعب وهذا النسيان وهذا الجسم من الباطل، في حين أن هذه الحقيقة الثابتة لا تتغير، دون عائق وجميلة تماما.

لهذا السبب، لا تأخذ الخطأ على محمل الجد. وهكذا، لأنه لا يوجد لديه جذر، كان في الضباب فيما يتعلق الآب، وشارك في إعداد الأعمال والنسيان والمخاوف من أجل، من خلال هذه الوسائل، خداع أولئك الوسط وجعلهم أسرى. لم يتم الكشف عن نسيان الخطأ.

لم يصير نورًا بجانب الآب. لم يكن النسيان موجودًا عند الآب، على الرغم من أنه كان موجودًا بسببه. ما يوجد فيه هو المعرفة، التي تم الكشف عنها حتى يتم تدمير النسيان ولكي يعرفوا الآب، لأن النسيان موجود لأنهم لم يعرفوا الآب، إذا علموا بعد ذلك معرفة الآب، من تلك اللحظة من النسيان سوف تزول من الوجود.

هذا هو إنجيل من يبحثون عنه، والذي كشفه للكمال من خلال رحمة الآب كالسر الخفي، يسوع المسيح. فاستنار به الذين في ظلمة النسيان. لقد أنارهم وأعطاهم طريقًا. وهذا الطريق هو الحق الذي علمهم إياه. لهذا السبب كان الخطأ غاضبًا منه، لذلك اضطهده. كان حزينًا بسببه، لذلك جعله عاجزًا. لقد سمر علي الصليب. لقد أصبح ثمرة معرفة الآب. ومع ذلك، لم يدمرهم لأنها أكلوا منها. بل جعل الذين يأكلون منها سعداء بسبب هذا الاكتشاف.

أما بالنسبة له، فقد وجدهم في نفسه، ووجدوه في أنفسهم، ذلك الأب غير المحدود الذي لا يمكن تصوره، ذلك الأب المثالي الذي صنع الكل، الذي فيه الكل، والذي يفتقر إليه الكل، لأنه احتفظ في نفسه بالكمال، الذي لم يعطه للجميع. لم يكن الأب غيورًا. ما هي الغيرة، في الواقع، بينه وبين أعضائه؟ حتى لو كان قد تلقى دهر كمالهم فإنهم لن يكونوا قادرين على الاقتراب من كمال الآب، لأنه احتفظ بكمالهم في نفسه، وإعطائه لهم كوسيلة للعودة إليه ومعرفة فريدة من نوعها في الكمال. هو الذي جعل الكل بالترتيب و الذي فيه الكل كان و الذي فيه الكل يفتقر. "كمن ليس له علم فهو يرغب في أن يعرفونه ويحبونه". فماذا ينقص الجميع إن لم يكن معرفة الآب؟

أصبح مرشدًا وهادئًا وفي أوقات الفراغ. في منتصف المدرسة جاء وتحدث بالكلمة، كمعلم. جاء أولئك الذين كانوا حكماء في تقديرهم الخاص لوضعه على المحك. لكنه أفقدهم مصداقيتهم كشعب فارغ الرأس. لقد كرهوه لأنهم في الحقيقة لم يكونوا رجال حكماء.

بعد كل هذا جاء أيضا الأطفال الصغار، الذين يمتلكون معرفة الآب. عندما أصبحوا أقوياء، تم تعليمهم جوانب وجه الآب. عَرفوا و

وعُرفوا. لقد مُجدوا ومَجدوا. في قلبهم، كان كتاب الأحياء واضحًا، الكتاب الذي كُتب في فكر وعقل الآب، ومن قبل تأسيس الكل، هو في ذلك الجزء غير المفهوم منه.

هذا هو الكتاب الذي لم يجده أحد ممكنًا، لأنه كان مخصصًا لمن سيأخذه ويقتل. لم يستطع أحد أن يظهر من أولئك الذين آمنوا بالخلاص ما دام هذا الكتاب لم يظهر. لهذا السبب، كان يسوع الرحيم والمؤمن صبورًا في آلامه حتى أخذ هذا الكتاب، لأنه عرف أن موته يعني الحياة للكثيرين. وكما هو الحال في الإرادة التي لم تفتح بعد، لأن ثروة سيد البيت المتوفى مخبأة، كذلك في حالة الكل الذي كان مخبأ طالما كان أب الكل غير مرئي وفريد في نفسه، حيث لكل فضاء مصدره. لهذا السبب ظهر يسوع. لقد أخذ ذلك الكتاب ككتابه. لقد سمر علي الصليب. وضع مرسوم الآب على الصليب.

أوه، مثل هذا التدريس العظيم! ذل نفسه حتى الموت، رغم أنه مكسو بالحياة الأبدية.

بعد أن جرد نفسه من هذه الخرق القابلة للتلف، كان يلبس نفسه في عدم قابلية الفساد، والتي لا يمكن لأحد أن يأخذها منه. بعد أن دخل إلى أرض المخاوف الفارغة، مر أمام أولئك الذين جردهم النسيان، وكان على حد سواء عارف وكمال، معلنا الأشياء التي هي في قلب الآب، بحيث أصبح حكمة لأولئك الذين تلقوا التعليمات. لكن أولئك الذين يجب تعليمهم، الأحياء المدرجون في كتاب الأحياء، يتعلمون بأنفسهم، ويتلقون تعليمات من الآب، ويتجهون إليه مرة أخرى.

وبما أن كمال الكل في الآب، فمن الضروري للجميع أن يصعدوا إليه.

لذلك، إذا كان أحد لديه المعرفة، يحصل على ما ينتمي له ويسحبه لنفسه. لأن الجاهل ناقص، وهو ناقص عظيم، لأنه يفتقر إلى ما يجعله كاملاً. وبما أن كمال الكل في الآب، فمن الضروري للجميع أن يصعدوا إليه وأن يحصل كل واحد على الأشياء التي هي له. وسجلهم اولا، اذ اعدهم لإعطائهم للذين أتو منه.

الذين عرفهم اولا دعاهم آخراً، فمن له علم هو الذي نطق باسمه الآب. لأن من لم يذكر اسمه فهو جاهل. بالفعل، كيف يسمع الإنسان ما لم ينطق باسمه؟ لأن الذي يبقى جاهلا حتى النهاية هو مخلوق من النسيان وسوف يتلاشى معه. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا لا يوجد اسم لهؤلاء البائسين، فلماذا لا يكون لهم صوت؟ بالتالي، فإن كان له علم، فهو من فوق. إذا دُعي، سمع، ويجيب، ويلتف نحو الذي دعاه، ويصعد إليه، وهو يعلم ما يدعى. ولما كان له علم، فهو يعمل مشيئة الذي دعاه. يريد أن يرضيه ويجد الراحة. ويحصل على اسم معين. ومن كان له علم فهو يعلم من أين جاء وإلى أين يذهب. إنه يعرف ذلك كشخص، بعد أن أصبح مخموراً، تحول عن سكره وجاء إلى نفسه، واستعاد ما هو خاص به.

لقد حول الكثيرين عن الخطأ. وذهب أمامهم إلى أماكنهم التي خرجوا منها عندما أخطأوا بسبب عمقه الذي يحيط بكل مكان، بينما لا يوجد شيء يحيط به. وكان عجبا عظيما انهم كانوا في الآب دون معرفته وانهم كانوا قادرين على المغادرة من تلقاء نفسها، لأنهم لم يكونوا قادرين على احتوائه ومعرفة من هم، لأن مشيئته في الواقع لم تخرج منه. لأنه كشف عن ذلك باعتباره المعرفة التي تتفق معها جميع انبثاقها، وهي معرفة الكتاب الحي الذي كشفه إلى الدهر في النهاية كحروفه، مبيناً لهم أن هذه ليست مجرد حروف العلة ولا الحروف الساكنة، بحيث يمكن للمرء أن قراءتها والتفكير في شيء باطل من المعنى، بل على العكس من ذلك، فهي الحروف التي تنقل الحقيقة. لا يتم نطقها إلا عندما تكون معروفة. كل حرف هو الحقيقة الكاملة مثل كتاب كامل، لأنها حروف مكتوبة بيد الوحدة، لأن الآب كتبها للدهور، حتى أنها عن طريق الحروف قد تأتي معرفة الآب.

في حين أن حكمته تتوسط على العقل الهيولاني، وحيث أن تعاليمه يعبر عنها، تم الكشف عن معرفته. شرفه هو تاج عليه. بما أن فرحه يتفق مع ذلك، فإن مجده يرفعه. وقد كشف عن صورته. لقد حصل على راحته. حبه اتخذ شكل جسدي حوله. ثقته

احتضنت ذلك. وهكذا فإن العقل الهيولاني للآب يخرج إلى الكل، كونه ثمرة قلبه والتعبير عن إرادته. وهو يدعم الجميع. إنه يختار ويأخذ أيضًا شكل الكل، ويطهره، ويجعله يعود إلى الآب وإلى الأم، يسوع بأقصى حلاوة. الآب يفتح حضنه، ولكن حضنه هو الروح القدس. يكشف عن نفسه الخفية التي هي ابنه، بحيث من خلال رحمة الآب تعرفه الدهور، وينهي بحثهم المرهق عن الآب ويستريحون فيه، مع العلم أن هذا هو الراحة. بعد أن ملأ ما هو غير مكتمل، تخلص من النموذج. شكله هو العالم، الذي خدمه. لأنه حيثما يوجد حسد وصراع يوجد نقصان، وحيثما توجد وحدة يوجد كمال.

بما أن هذا النقص حدث لأنهم لم يعرفوا الآب، لذلك عندما يعرفون الآب، فإن النقص، من تلك اللحظة فصاعدًا، سيزول من الوجود. كما يختفي جهل المرء عندما يكتسب المعرفة، وكما يختفي الظلام عندما يظهر النور، يتم القضاء على عدم الاكتمال أيضًا عن طريق الاكتمال. بالتأكيد، من تلك اللحظة فصاعدًا، لم يعد الشكل واضحًا، ولكن سيتم حله في اندماج مع الوحدة. الآن أعمالهم مبعثرة. في الوقت المناسب، ستجعل الوحدة المساحات كاملة. عن طريق الوحدة كل واحد سوف يفهم نفسه. عن طريق المعرفة سوف تنقي نفسها من التنوع بهدف الوحدة، والتهام المادة داخل نفسها مثل النار والظلام بالنور، والموت بالحياة.

بالتأكيد، إذا كانت هذه الأشياء قد حدثت لكل واحد منا، فمن المناسب لنا، بالتأكيد، أن نفكر في الكل حتى يكون البيت مقدسًا وصامتًا من أجل الوحدة. مثل الأشخاص الذين انتقلوا من أحد الأحياء، إذا كان لديهم بعض الأطباق في الجوار ليست جيدة، فإنهم عادة ما يكسرونها.

ومع ذلك، فإن رب المنزل لا يعاني من الخسارة، ولكنه يفرح، لأنه في مكان هذه الأطباق المعيبة هناك تلك التي هي مثالية تماما. لأن هذا هو الحكم الذي جاء من فوق والذي حكم على كل شخص، سيف ذو حدين يقطع من هذا الجانب وذاك. عندما ظهر، أعني، العقل الهيولاني، التي هو في قلب أولئك الذين ينطقون به - لم تكن مجرد صوت ولكنه أصبحت جسدًا - حدث اضطراب كبير بين الأطباق، حيث تم إفراغ البعض، و ملء البعض الآخر: تم توفير بعضها، وتمت إزالة البعض الآخر؛ تم تنقية البعض، ومع ذلك تم كسر البعض الآخر. اهتزت جميع المساحات واضطربت لأنهم لم يكن لديهم رباطة جأش ولا استقرار. تم إزعاج الخطأ لعدم معرفة ما يجب القيام به. لقد كان مضطربًا؛ لقد رثى، كان بجانب نفسه لأنه لم يكن يعرف أي شيء. عندما تقترب المعرفة، التي هي إلغاؤها، مع كل منبثقاتها، يكونالخطأ فارغ، لأنه لا يوجد شيء في ذلك.

ظهرت الحقيقة؛ كل منبثقاتها اعترفت بها. لقد استقبلوا الآب بقوّة كاملة والتي أنضمت إليهم مع الآب. لأن كل واحد يحب الحقيقة لأن الحقيقة هي فم الآب. لسانه هو الروح القدس الذي يربطه بالحق ويربطه بفم الآب بلسانه في الوقت الذي يقبل فيه الروح القدس.

هذا هو مظهر من مظاهر الآب وإعلانه إلى دهوره. وكشف عن نفسه الخفية وأوضح ذلك. فمن هو الموجود إن لم يكن الآب نفسه؟ كل المساحات هي انبثاقه. كانوا يعرفون أنهم ينبعون منه كأطفال من رجل مثالي. وعرفوا أنهم لم يأخذوا شكلاً بعد، ولم يأخذوا اسماً بعد، كل واحد منهم أنتجه الآب. إذا تلقوا في ذلك الوقت شكلاً من أشكال معرفته، على الرغم من أنهم حقًا فيه، فإنهم لا يعرفونه. لكن الآب مثالي. إنه يعرف كل مكان بداخله. إذا شاء، يكشف عن أي شخص يشاء بإعطائه شكل واسم؛ ويعطيه اسما ويخلقه. أولئك الذين لا وجود لهم بعد يجهلون الذي خلقهم. أنا لا أقول، إذن، إن أولئك الذين لم يوجدوا بعد هم لا شيء. لكنهم في داخله وسيرغب في وجودهم عندما يشاء، مثل الحدث الذي سيحدث. من ناحية أخرى، يعرف، قبل الكشف عن أي شيء، ما سينتج. من ناحية أخرى، فإن الثمرة التي لم تكشف بعد لا تعرف شيئًا ولا هي أيضًا أي شيء. وهكذا كل الفضاء الذي، من جانبه، هو في الآب يأتي من وجود واحد، الذي، من جانبه، قد أنشأه من العدم. [...] من لا وجود له على الإطلاق، لن يكون موجودًا أبدًا.

فما هو إذن الذي يريده أن يفكر فيه؟ "أنا مثل الظلال والأشباح من الليل." عندما يأتي الصباح، يعرف هذا الشخص أن الخوف الذي عانى منه لم يكن شيئًا.

وهكذا كانوا يجهلون الآب؛ هو الذي لم يروه. بما أنه كان هناك خوف وارتباك وانعدام الثقة وازدواج العقل والانقسام، كانت هناك العديد من الأوهام التي تصورها، ما سبق، وكذلك الجهل الفارغ - كما لو كانوا نائمين في سبات ووجدوا أنفسهم فريسة للأحلام المضطربة. إما أن يكون هناك مكان لهم فيه

للهروب، أو أنهم يفتقر إلى القوة عندما يأتون، بعد أن اتبعوا أشياء غير محددة. إما أنهم متورطون في إلحاق الضربات، أو أنهم أنفسهم يتلقون كدمات. إما أنهم يسقطون من أماكن مرتفعة، أو أنهم يطيرون في الهواء، على الرغم من أنهم لا يملكون أجنحة على الإطلاق. في أحيان أخرى، يبدو الأمر كما لو أن بعض الناس كانوا يحاولون قتلهم، على الرغم من أنه لا يوجد أحد يلاحقهم؛ أو، هم أنفسهم يقتلون من بجانبهم، لأنهم ملوثون بدمائهم. حتى اللحظة التي يمرون فيها بكل هذه الأشياء - أعني أولئك الذين عانوا من كل هذه الارتباكات - مستيقظين، لا يرون شيئًا لأن الأحلام لم تكن شيئًا. وهكذا فإن الذين يلقون الجهل منهم كخراف لا يعتبرونه شيئًا، ولا يعتبرون ممتلكاته شيئًا حقيقيًا، لكنهم يتخلون عنهم كحلم في الليل ويعتبرون أن معرفة الآب هي الفجر. وهكذا تصرف كل واحد، كما لو كان نائمًا، خلال الوقت الذي كان فيه جاهلًا وبالتالي فهم، كما لو كان مستيقظًا.

والسعيد هو الرجل الذي يأتي إلى نفسه ويستيقظ. طوبى لمن فتح أعين العميان.

فجاءته الروح مسرعة حين رفعته. واذ مد يده الى من كان ممدودا على الارض واقفه بثبات على قدميه لانه لم يكن قد قام بعد. لقد أعطاهم وسائل معرفة معرفة الآب وإعلان ابنه. فلما رأوه وسمعوا سمح لهم أن يتذوقوا ويشموا وأن يمسكوا بالابن الحبيب.

ظهر، وأخبرهم عن الآب، الذي لا حصر له. ألهمهم بما هو في العقل، بينما كان يفعل مشيئته. كثيرون أخذوا النور واتجهوا نحوه. لكن البشر الماديون كانوا غرباء عنه ولم يميزوا مظهره ولم يتعرفوا عليه. لأنه جاء على شبه الجسد ولم يسد طريقه شيء لأنه كان غير قابل للفساد ولا يمكن كبحه.

علاوة على ذلك، بينما كان يقول أشياء جديدة، يتحدث عن ما هو في قلب الآب، أعلن الكلمة الخالية من الأخطاء. تكلم النور من فمه، وصوته ولد الحياة. أعطاهم الفكر والفهم والرحمة والخلاص وروح القوة المستمدة من اللامحدودة للآب والحلاوة. لقد أوقف العقوبات والجلد، لأنهم هم الذين تسببوا في ضلال الكثيرين المحتاجين إلى الرحمة عنه في الضلال والقيود - ودمرهم بشدة وسخر منهم بالمعرفة. صار طريقا لمن ضلّ وعلما للجهلاء، واكتشافا لمن سعى، ودعما لمن يرتعد، وطهارة لمن تنجس.

هو الراعي الذي ترك وراءه تسعة وتسعين خروفًا لم يشرد وذهب باحثًا عن الضائع. فرح عندما وجدها. تسعة وتسعون هو عدد من اليد اليسرى، التي تمسك به. ومع ذلك، في اللحظة التي يجد فيها الرقم، يتم نقل العدد الصحيح إلى اليد اليمنى. وبهذا يكون عند من ينقصها، أي كامل اليد اليمنى التي تنجذب إلى الناقصة، وتلتقطها من اليسار، وتنقلها إلى اليمين. وبهذه الطريقة، يصبح العدد مائة. هذا الرقم يدل على الآب.

كان يعمل حتى في يوم السبت للخراف التي وجدها ساقطة في الحفرة. لقد أنقذ حياة تلك الخراف، وأخرجها من الحفرة حتى تفهم تمامًا ما هو ذلك السبت، أنت الذي تمتلك الفهم الكامل. إنه يوم لا يليق فيه أن يكون الخلاص عاطلًا، لكي تتحدث عن ذلك اليوم السماوي الذي ليس له ليل وعن الشمس التي لا تغرب لأنها كاملة. فقل في قلبك إنك أنت هذا اليوم الكامل، وأن النور الذي لا يسقط فيك يسكن.

تحدث عن الحق لمن يطلبونه، وتحدث عن المعرفة لأولئك الذين، في خطأهم، ارتكبوا الخطيئة. ثبت أولئك الذين يتعثرون ومد يديك إلى المرضى.

اطعم الجياع واطمئن المضطربين. تبنى الرجال الذين يحبون. قم وأيقظ أولئك الذين ينامون. لأنك الفهم الذي يشجع. إذا اتبع الأقوياء هذا المسار، فإنهم أقوى. حوّل انتباهك إلى نفسك. فلا تهتموا بغيره من الأشياء، أي بما أخرجتموه من أنفسكم، وبما صرفتم به أنفسكم. لا تعودوا إليهم لتأكلوه. لا تأكل العثة. لا تأكل الدودة، لأنك قد تخلصت منها بالفعل. لا تكن مكان الشيطا ، لأنك قد أهلكته بالفعل.

لا تقوي عقباتك الأخيرة، لأن هذا أمر مستهجن. لأن الشخص الخارج عن القانون لا شيء.

إنه يؤذي نفسه أكثر من القانون. لأن هذا الشخص يقوم بأعماله لأنه شخص خارج عن القانون.

- 27 -

لكن هذا الشخص، لأنه شخص صالح، يقوم بأعماله بين الآخرين. فافعلوا مشيئة الآب لأنكم منه.

لأن الآب حلو وإرادته طيبة. هو يعلم ما لكم لتستريحوا فيه. لانه بالثمار يعرف ما هو لكم انهم ابناء الآب ويعرف رائحته انكم تنبعون من نعمة وجهه. لهذا السبب، أحب الآب رائحته؛ وهي تتجلى في كل مكان؛ وعندما يتم خلطها مع المادة، يعطي رائحته للنور؛ وفي راحته، يتسبب في صعودها في كل شكل وفي كل صوت. لأنه لا توجد خياشيم تشم الرائحة، لكن الروح هو الذي يمتلك حاسة الشم ويجذبها لنفسه ويغرق في رائحة الآب. إنه حقًا مكانه، ويأخذه إلى المكان الذي أتى منه، في الرائحة الأولى الباردة. إنه شيء في شكل نفسي، يشبه الماء البارد الذي هو [...] لأنه في التربة التي ليست صلبة، والتي يعتقد أولئك الذين يرونها ، "إنها الأرض".

بعد ذلك، تصبح لينة مرة أخرى. إذا تم أخذ نفس، فإنه عادة ما يكون حارًا. الروائح الباردة، إذن، هي من التقسيم. لهذا السبب، جاء الله ودمر الانقسام وجلب الكمال الساخن للحب، حتى لا يعود البرد، ولكن وحدة الفكر الكامل تسود.

هذه هي كلمة إنجيل العثور على الكمال لأولئك الذين ينتظرون الخلاص الذي يأتي من فوق. عندما يكون أملهم، الذي ينتظرونه، في انتظارهم - أولئك الذين يشبهون النور الذي لا يوجد فيه ظل، فإن الكمال على وشك المجيء.

ومع ذلك، فإن نقص المادة ليس بسبب اللامحدودة للآب الذي يأتي في وقت النقص. ومع ذلك، لا يستطيع أحد أن يقول إن غير القابل للفساد سيأتي بهذه الطريقة. لكن عمق الآب يتزايد، وفكرة الخطأ ليست معه. إنها مسألة سقوط ومسألة سهولة وضعها في وضع مستقيم عند العثور على ذلك الذي جاء إليه والذي سيعود.

لأن هذا الرجوع إلى الوراء يسمى "التوبة". لهذا السبب، تنفس عدم الفساد. تبعه من أخطأ ليجد راحة. لأن الغفران هو ما يبقى للنور في النقص، كلمة الكمال المتعدد. لأن الطبيب يسرع إلى الموضع الذي فيه مرض، لأن هذه هي رغبته. الرجل المريض في حالة ناقصة، لكنه لا يختبئ لأن الطبيب يمتلك ما يفتقر إليه. بهذه الطريقة يتم ملء النقص من قبل الكمال، الذي ليس لديه نقص، والتي أعطى نفسه من أجل ملء الفرد الذي هو ناقص، بحيث تأخذه النعمة، ثم، من المنطقة التي هي ناقصة وليس لديها نعمة. لهذا السبب حدث تناقص في المكان الذي لا توجد فيه نعمة، المنطقة التي يتم فيها الإمساك بالصغير، الناقص.

وكشف عن نفسه باعتباره الكمال، أي العثور على نور الحقيقة التي تألقت نحوه، لأنه غير قابل للتغيير. لهذا السبب، فإن الذين كانوا مضطربين يتحدثون عن المسيح في وسطهم حتى يتمكنوا من الحصول على العودة وانه قد يمسح عليهم بالدهن. الدهن هو شفقة الآب الذي سيرحمهم. فأما الذين مسحهم هم الكاملون. بالنسبة للأوعية المملوءة هي تلك التي تستخدم عادة للمسح.

ولكن عند الانتهاء من المسحة، عادة ما تكون الأوعية فارغة، وسبب نقصها هو استهلاك دهنها. لذلك يتم سحب النفس فقط من خلال القوة التي لديه.

لكن من لا ينقصه شيء، لا يثق بأحد بجانبه ولا يسكب شيئًا. ولكن ما هو ناقص يتم ملؤه مرة أخرى من قبل الأب المثالي. إنه طيب. يعرف غرسه لأنه هو الذي زرعه في جنته. وجنته راحته.

هذا هو الكمال في فكر الآب وهذه هي كلمات تأمله. كل كلمة من كلماته هي عمل مشيئته وحدها، في الوحي من عقوله الهيولانية. لأنها كانت في عمق ذهنه، العقول الهيولانية، التي كانت أول من يأتي، تسبب في ظهرهم، جنبا إلى جنب مع الفكر الذي يتحدث كلمة

فريدة من نوعها عن طريق نعمة صامتة. كان يسمى "الفكر"، لأنها كانت في ذلك قبل أن تصبح واضحة. حدث، إذن، أنه كان أول من ظهر - في الوقت الحالي يرضي إرادة من رغب في ذلك؛ وفي الإرادة أن الآب مستريح وراضي. لا شيء يحدث بدونه، ولا شيء يحدث بدون إرادة الآب. لكن إرادته غير مفهومة. إرادته هي علامته، لكن لا يمكن لأحد أن يعرفها، ولا يمكن لهم التركيز عليها من أجل امتلاكها. لكن ما يتمناه يحدث في اللحظة التي يتمناها - حتى لو كان الرأي لا يرضي أي شخص: إنها إرادة الله. لأن

-28

الأب يعرف بداية كل منهم وكذلك نهايتهم. لأنه عندما تصل نهايتهم، سيسألهم في وجوههم. النهاية، كما ترون، هي معرفة من هو مخفي، أي الآب، الذي خرجت منه البداية والذي سيعود إليه جميع الذين أتوا منه. لانهم اظهروا لمجد وفرح اسمه.

واسم الآب هو الابن. هو الذي أعطى في البدء اسماً للذي خرج منه، هو هو نفسه، وولد له ابناً. فأعطاه اسمه الذي له، هو الآب الذي له كل ما حوله. هو يملك الاسم، هو يملك الابن. فمن الممكن بالنسبة لهم رؤيته. ومع ذلك، فإن الاسم غير مرئي، لأنه وحده هو سر غير مرئي على وشك أن يأتي إلى آذان مليئة به تمامًا من خلال وكالة الآب. وأما الآب فليس اسمه معلنًا بل هو معلن بالابن. وهكذا، إذن، فإن الاسم عظيم.

فمن ذا الذي استطاع أن ينطق باسمه هذا الاسم العظيم إلا هو وحده الذي له الاسم وأبناء الاسم الذين باسمهم يرتاح اسم الآب والذين بدورهم يرتاحون باسمه لأن الآب ليس له بداية؟ إنه وحده الذي خلقه لنفسه كاسم في البداية قبل أن يخلق الدهر، أن يكون اسم الأب فوق رؤوسهم كسيد - أي الاسم الحقيقي، الذي تضمنه سلطته؛ وبقوته الكاملة. لأن الاسم ليس مأخوذًا من المعاجم ولا هو مشتق من الاسم الشائع، لكنه غير مرئي. لقد أعطى لنفسه اسمًا وحده، لأنه رآه وحده ولأنه وحده كان قادرًا على إعطاء نفسه اسمًا. لأن الذي لا وجود له ليس له اسم. فما الاسم الذي سيعطيه لمن لم يكن له وجود؟ ومع ذلك، فالذي يوجد أيضًا باسمه وهو وحده يعرفه، وله وحده أعطى الآب اسمًا.

الابن هو اسمه. لذلك لم يخفه سراً، بل جاء الابن إلى الوجود.

هو نفسه أعطاه اسماً. اسم الآب، كما أن اسم الآب هو الابن. وإلا فأين تجد الرحمة اسمًا خارج الآب؟ لكن من المحتمل أن يقول أحدهم لرفيقه: "من سيعطي اسمًا لشخص كان موجودًا قبله، كما لو أن الأطفال لم يتلقوا اسمهم من أحد الذين أنجبوهم؟"

قبل كل شيء، إذن ، من المناسب لنا أن نفكر في هذه النقطة: ما هو الاسم؟ هذا هو الاسم الحقيقي. بل هو الاسم الذي جاء من الآب، لأنه هو صاحب الاسم. لم يحصل، كما ترى، على الاسم على سبيل الإعارة، كما في حالة الآخرين بسبب الشكل الذي سيتم إنشاء كل واحد منهم. هذا، إذن، هو الاسم الرسمي. لا يوجد أحد آخر أعطاه إياه. لكنه بقي غير مسمى، دون أن ينطق، "حتى اللحظة التي كان، الذي هو الكمال، نطقه بنفسه ، وكان هو وحده الذي كان قادرا على نطق اسمه ورؤيته.

فلما أسعده إذن أن يكون ابنه هو اسمه المنطوق، وعندما أطلق عليه هذا الاسم، تحدث من جاء من العمق عن أسراره، لأنه عرف أن الأب هو الخير المطلق. لهذا السبب، في الواقع، أرسل هذا الشخص بالذات لكي يتحدث عن مكان ومكان راحته الذي أتى منه، ولكي يمجد الملأ الأعلى، وعظمة اسمه وحلاوة أباه.

ويتكلم كل واحد عن الموضع الذي خرج منه والى المنطقة التي نال منها جوهره فيسارع الى الرجوع ايضا. وهو يريد من ذلك المكان - المكان الذي كان فيه - لأنه ذاق ذلك المكان، كما كان يتغذى وينمو.

ومكان راحته هو الملأ. كل الانبثاق من الآب، لذلك، الكمال، وجميع انبثاقاته لها جذورها في الواحد الذي تسبب في كل منهم لتنمو من نفسه. لقد عيّن حداً. ثم أصبحوا متجليين بشكل فردي من أجل أن يكونوا في فكرهم الخاص، لأن ذلك المكان الذي يمتدون إليه أفكارهم

هو جذرهم، الذي يرفعهم صعودا من خلال جميع المرتفعات إلى الآب. يصلون إلى رأسه، وهو راحة لهم، ويبقون هناك بالقرب منه حتى يقولوا إنهم شاركوا في وجهه عن طريق العناق. ولكن هؤلاء لم يكونوا ظاهرين لأنهم لم ينهضوا على أنفسهم.

لم يحرموا من مجد الآب ولم يفكروا فيه على أنه صغير، ولا مرير، ولا غاضب، ولكن جيد تمامًا، دون عائق، حلو، يعرف كل المساحات قبل ظهورهم وليس لديهم حاجة للتعليم. هؤلاء هم الذين يمتلكون من فوق شيئًا من هذه العظمة التي لا تُحصى، وهم يجهدون نحو ذلك الشخص الفريد والكمال الموجود هناك من أجلهم. وهم لا ينزلون إلى الهاوية. لا يحسدون ولا يئنُّون.

ولا الموت فيهم. لكنهم يستريحون في الشخص الذي يستريح، دون أن يملوا من أنفسهم أو يتورطوا في البحث عن الحقيقة. بل هم الحق والآب فيهم وهم في الآب إذ هم كاملون لا ينفصلون عنه الذي هو صالح حقاً". إنهم لا يفتقرون إلى أي شيء بأي شكل من الأشكال، لكنهم يحصلون على الراحة وينعشون بالروح. ويسمعون اصلهم. لديهم وقت فراغ لأنفسهم، والذين سيجد جذوره فيهم، ولن تتكبد روحه أي خسارة.

هذا هو المكان المبارك؛ هذا مكانهم. وأما الباقون فليعلموا في مكانهم أنه لا يليق بي بعد أن كانوا في مكان الراحة أن يقولوا أكثر من ذلك. بل هو الذي أكون فيه لكي أكرس نفسي، في كل حين، لأب الجميع وللإخوة الحقيقيين، أولئك الذين تسرف عليهم محبة الآب، والذين لا ينقص في وسطهم شيء منه. إنهم هم الذين يظهرون أنفسهم حقًا لأنهم في تلك الحياة الحقيقية والأبدية ويتحدثون عن النور الكامل المملوء من نسل الآب، والذي هو في قلبه وفي الكمال، بينما روحه يفرح فيه ويمجد الذي كان فيه، لأن الآب جيد. وأولاده كاملون ويستحقون اسمه، لأنه هو الآب. الأطفال من هذا النوع هم أولئك الذين يحبهم.